

تاج العروس من جواهر القاموس

الهِبْرَجُ والمُوشَّى واحدٌ . الهِبْرَجُ : " الصَّخْمُ السَّامِينُ " من الرِّجَالِ " وَيُكْسَرُ " في هذا . الهِبْرَجُ : " الذَّوْرُ . و " هو أَيْضاً " الطَّيْبِيُّ الْمُسْنِ " . " والهِبْرَجَةُ : الوَشْيُ والاختلاطُ في المَشْيِ . وقد تقدّم عن الأصمعيّ ما يَشهد لذلك . " والمُهْبْرَجُ كمُسْرَهْدٍ من الأَوْتارِ : الفاسِدُ المُخْتَلِفُ المَتْنِ . " من التكملة .

هجج .

" الهَجِيجُ : الأَجِيجُ " مثل هَرَّاقَ وأَرَّاقَ . وقد هَجَّتِ النَّارُ تَهْجَجٌ هَجَّاءً وهَجِيجاً : إِذَا اتَّقَدَتِ وَسَمِعَتْ صَوْتَ اسْتِعَارِهَا وهَجَّجَتْهَا هُوَ . عن ابن دُرَيْدٍ : الهَجِيجُ : " الوَادِي العميقُ كالإِهْجِيجِ " بالكسر . ورُويَ : وادٍ هَجِيجٌ وإِهْجِيجٌ : عميقٌ يمانِيَّةٌ فهو على هذا صِفةٌ . والجمعُ هُجَّانٌ . قال بعضُهم : أَصابَنَا مَطَرٌ سالتُ منه الهُجَّانُ . الهَجِيجُ : " الأَرْضُ الطَّوِيلَةُ لَأَنهَا " تَسْتَهْجِ السَّائِرَةَ أَي تَسْتَعْجِلُهُمْ . و " الهَجِيجُ : " الخَطُّ " " يُخَطُّ في الأَرْضِ للكَهَّانَةِ ج هُجَّانٌ " . قولهم : " رَكِبَ " من أَمْرِهِ " هَجَّاجَ كَقَطَامٍ وَيُفْتَحُ آخِرُهُ " أَي " رَكِبَ رَأْسَهُ " هكذا في سائر النَّسَخِ وفي بعض الأُمِّهَاتِ : رَأْيَهُ أَي السَّذِي لَمْ يَتَرَوْا فِيهِ . وكذا رَكِبَ هَجَّاجِيَهُ تَثْنِيَّةٌ . قال الْمُتَمَرِّسُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصُّحَّارِيِّ : .

فَلَا يَدْعُ اللَّيْثُ سَبِيلَ غَيٍّ ... وَقَدَّ رَكِبُوا عَلَيَّ لَوْمِي هَجَّاجَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : " من أَرَادَ كَفَّ النَّاسَ عَنْ شَيْءٍ قَالَ : هَجَّاجِيكَ " وَهَذَا ذِيكَ . وقال اللّحْيَانِيُّ : يقال للأَسَدِ والذِّئْبِ وغيرهما في التَّسْكِينِ : هَجَّاجِيكَ وَهَذَا ذِيكَ " على تقدير الاثْنَيْنِ " وقال غيرُهُ : هَجَّاجِيكَ هَا هُنَا أَي كُفَّ . وعن شَمِرٍ : النَّاسُ هَجَّاجِيكَ مَثَلُ دَوَالِيكَ وَحَوَالِيكَ : أَرَادَ أَنَّهُ مِثْلُهُ فِي التَّثْنِيَّةِ لَا فِي الْمَعْنَى ؛ وقد أخطأ أبو الهيثم . " والهَجَّاجَةُ " بالفتح " : الهَيَّوَةُ الَّتِي تَدْفِنُ كُلَّ شَيْءٍ بِالنُّرَابِ " والعَجَّاجَةُ مِثْلُهَا . ولم يَذْكُرْهَا المصنِّفُ فِي عَجٍّ فهو مُسْتَدْرَكٌ عَلَيْهِ . هَجَّاجَةُ بِلَالٍ : " الأَحْمَقُ " قال الشاعر : . " هَجَّاجَةُ مُنْتَخَبُ الْفُؤَادِ .

" كَأَنَّهُ نَعَامَةٌ فِي وَادِي قَالَ شَمِرٌ : هَجَّاجَةُ : أَي أَحْمَقُ وهو السَّذِي

يَسْتَهْجِ عَلَى الرَّأْيِ ثُمَّ يَرْكَبُهُ غَوِيَّ أَمْ رَشِدَ . واسْتَهْجَاهُ : أَنْ لَا

يُؤَامِرَ أَحَدًا وَيَرْكَبَ رَأْيَهُ " كَالهَجَّهَجِ " وهو الجافي الأحمق "
والهَجَّهَجَةُ " وهو الكثير الشرر الخفيف العقل وقال أبو زيد : رجلٌ
هَجَّهَجَةً : لا عقل له ولا رأي . " وهَجَّ هَجَّ بالسكون : زَجَرٌ للغنم "
والكلاب أيضاً ؛ قاله الأزهري " وغلطا الجوهرى في بنائه على الفتح وإنما
حَرَكَه الشاعر " - وهو عُبَيْدُ بن الحُصَيْن الراعي يهجو عاصمَ بنَ قَيْسِ
الذُّمَيْرِيَّ وَلَقَبَهُ الحَلَالُ : .

وعَيَّرَنِي تِلْكَ الحَلَالُ ولم يكن ... لِيَجْعَلَهَا لابنِ الخَبِيثَةِ خَلْقُهُ .
ولكنَّهَا أَجْدَى وَأَمْتَعَ جَدُّهُ ... بِفِرْقٍ يُخَشِّيه بهَجَّهَجٍ ناعِقُهُ وكان
الحَلَالُ قد مَرَّ بِإِبلِ الرَّاعِي فعَيَّرَهُ بها . فقال فيه هذا الشَّعْرُ . والفِرْقُ
: القَطِيعُ من الغنم . وَيُخَشِّيه : يُفْزِعُهُ . والنَّاعِقُ : الرَّاعِي . يريد أن
الحَلَالُ صَاحِبُ غَنَمٍ لا صَاحِبُ إِبِلٍ ومنها أَثَرِي وَأَمْتَعُ جَدُّهُ بالغنم وليس
له سِوَاهَا . فَلَأَيَّ شَيْءٍ تُعَيِّرُنِي بِالْإِبِلِ وَأَنْتَ لَمْ تَمْلِكْ إِلَّا قِطِيعًا من
الغنم . والفَخْرُ عَنْدهم إِذَا هُوَ بِمِلْكِ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ ولا يملكُ الغنمَ
إِلَّا الضُّعْفَاءُ الَّذِينَ لَا شَوْكََ لَهُمْ ولا غِنَاءَ عندهم - " ضَرُورَةٌ " أَيُّ لِلشَّعْرِ .
قال الأزهري : " هَجَا " هَجَا وَهَجَّ هَجَّ " وهَجَّ " هَجَّ : " زَجَرٌ لِلْكَلابِ " . قال
ويقال لِلْأَسَدِ وَالذِّئْبِ وَغَيْرِهِمَا بِالتَّسْكِينِ . قال ابن سريده : وقد يقال هَجَا هَجَا
لِلْإِبِلِ . قال هَمِيَانُ : .

" تَسْمَعُ لِلْأَعْبُدِ زَجْرًا نَافِجًا .

" من قِيلَ لَهُمْ أَيَّاهَا هَجَا قِلْتُ لِلْأَزْهَرِيِّ : وَأَنْتَ إِنْ شِئْتَ قِلْتَهَا مَرَّةً
وَاحِدَةً قال الشاعر : .

سَفَرْتُ فَقُلْتُ لَهَا : هَجَّ فَتَبَيَّرَ قَعَت ... فَذَكَرْتُ حِينَ تَبَيَّرَ قَعَتُ ضَيْئَارًا